وجهة نظر

بعد المهزلة مهمة سلمان الى اين تتجه؟

كتب المحرر الرياضي

لا يختلف اثنان في ان الاربعاء الماضي كان يوما حزينا ومثيرا لمشاعر الاستياء والغضب لدى الملايين من العراقيين الذين يجدون في انتصارات منتخبنا متنفسا للتخفيف من وطأة الظروف الراهنة والقاسية وهم يتلقون ضربة موجعة من منتخبنا الوطني وجهازه الفني بخروجه المبكر والمخيب للامال من منافسات خليجي ١٨ التي تستمر في ابو ظبي حتى الـ٣٠ من الشهر الجاري.

هذا اليوم الحزين والبائس في تاريخ الكرة العراقية التي لم تشهد مثل هذه الاخفاقة المحزنة التي انطوت على الكثير من الارهاصات والمشاعر بعد ان تابعنا فصلا مثيرا للجدل والنقاش حول ما آلت اليه مباراة منتخبنا مع السعودية في الجولة الاخيرة من الدور الاول وما رافقها من احداث دراماتيكية بعيدة عن المنطق والواقعية قياسا بما بداه المنتخب من مشوار بقوة عندما تغلب على حامل اللقب قطر في مستهل البطولة.

اللافت للنظر ان المدير الفني للمنتخب السيد اكرم سلمان فضل ان يكون نائبا عن الملايين من العراقيين للثار من المنتخب القطري معتبرا ان مهمته وتاريخه سيكون حافلا بالفوز على قطر ومبتعدا عن المنهجية السليمة لمشوار المنتخب في خليجي ١٨ التي شهدت تراجعا لخطه البياني فبعد فوز يعتبره سلمان هاما على قطر قَبل ان يتعادل مع البحرين بصعوبة ثم الاخفاقة او الانتكاسة امام السعودية في المواجهة الاخيرة التي كتب فيها سلمان خاتمة منتخبنا بشكل هزيل.

وبعد هذه المهزلة والفضيحة المثيرة يبقى السوال الاكثر اثارة في اوساطنا الكروية يقول: الى اين تتجه مهمة سلمان بعد الذي حصل؟ وما هو دور الاتحاد العراقي لكرة القدم وقبله اللجنة الاولمبية العراقية المسوؤلة عن الاتحاد ومسوؤلية الاداريين.

ومن سيجعل المدير الفني يخضع للمساءلة والاستفسار والتحقيق بعد ان تاكد للجميع اصراره وتعنده ان يكون منتخبنا في هذه الصورة الهزيلة المسيئة لتاريخ الكرة العراقية في مشوارها على مدار بطولات كاس الخليج؟.

صحيح ان اية رائحة للاتفاق بين السعودية والعراق لم تكن حاضرة كما اعلنت اوساط البطولة وخصوصا من الجانبين القطري والبحريني لكن اصرار المدير الفني على التلاعب بنتيجة المباراة بالطريقة التي تنسجم مع هواه وبما يسيء الى جهود اللاعبين والتقليل من اهمية المباراة ومطالبته بعدم مواجهة المنتخب السعودي بقوة والتراجع الى ساحتنا اثارت العديد من علامات الاستغراب ازاء توجهات المدير الفني.

على ماذا كان يراهن وكيف خطط لمهمته امام رئيس الاتحاد حسين سعيد وهما يعقدان اجتماعا منفردا قبل المباراة ليضعا ستراتيجيتها؟ ولماذا تعمد عدم مشاركة صانع الالعاب نشات اكرم في ظل غياب ابرز المهاجمين يونس محمود مدعيا اصابته في الوقت الذي كان فيه نشات بكامل لياقته وجاهزيته لكنه لم يجد بدا من ممانعة رغبة المدير الفني ورغبته في جعل منتخبنا ليكون ضعيفا وهزيلا في مباراته ضد السعودية؟.

عموما لقد تكشفت الاوراق التي راهن عليها اكرم سلمان واصراره في رسم ملامح مهمة منتخبنا في خليجي ١٨ التي خرجنا منها بنفس الشكل والطريقة التي ودعنا فيها خليجي ١٧ التي اعلن بعدها المدرب السابق عدنان حمد بكل شجاعة وجراة استقالته عندما شعر انه لم يستطع تقديم الافضل مع منتخبه في تلك الفترة برغم ما يمتلكه حمد من مقومات الدفاع عن الكرة العراقية وخدمتها تحت أي ظرف.

اذن الاوساط الكروية وشارعنا العراقي الكبير ينتظر خلال الايام القليلة المقبلة ما ستتمخض عنه من تطورات تحيط بمهمة المنتخب والجهاز الفني والاتحاد في ظل رغبة شدية لتدخل الجهات المعنية لاخضاع المسوؤلين عن انتكاسة المنتخب الى المساءلة والتحقيق وعدم السماح بمرور هذه القضية بشكل هادئ وغير منظور مثلما يفكر بذلك عدد من العاملين في الاتحاد في الوقت الحاضر لامتصاص نقمة العراقيين الذين وجدوا في خروج منتخبنا اذلالا للكرة العراقية بدلا من خروج لافت يكون فيه منتخبنا مرفوع الراس وهو يؤدي ما عليه بقيادة مديره الفني بكل امانة.

بعد هذه المهزلة والفضيحة المثيرة يبقى السوال الاكثر اثارة في اوساطنا الكروية يقول: الى اين تتجه مهمة سلمان بعد الذي حصل؟ وما هو دور الاتحاد العراقي لكرة القدم وقبله اللجنة الاولمبية العراقية المسوؤلة عن الاتحاد ومسوؤلية الاداريين. ومن سيجعل المدير الفني يخضع للمساءلة والاستفسار والتحقيق

بنكسة جديدة للكرة العراقية في خليجي ١٨

بطلها اكرم سلمان ومخرجها حسين سعيد !!

تشكيلة غريبة وتبديلات خاطئة ومدرب مهزوم واتهامات متبادلة المطالبة باستقالة الاتحاد والمدرب وفتح تحقيق لتوضيح الحقائق

بغداد/ يوسف فعل

ودعنا خليجي ١٨ بعد الخسارة مثيرة الجدل لمنتخبنا الوطني لكرة القدم امام نظيره السعودي بهدف من دون مقابل سجله ياسر القحطاني في د (١١) من ضربة جزاء مشكوك في صحتها جاءت هدية من الحكم الإماراتي المتعاطف مع المنتخب السعودي ولكسب ودهم بعد تدهور العلا قات الرياضية بين الاتحادين الاماراتي والسعودي اثناء الدورة .

ولعب منتخبنا بطريقة غريبة وبتشكيلة غير متجانسة أعطت الضوء الأخضر لمرور الهجمات السعودية بكل سهولة ويسر حيث فشل مدربنا اكرم سلمان في التعامل مع أحداث المباراة وقراءتها بصورة دقيقة سيما ان التعادل ينقلنا الى الدور نصف النهائي وكان السبب المباشر في ضياع فرصة التأهل الى الدور الثاني بعد ان كنا قاب قوسين او أدنى منهلا سيما ان عددا من اللاعبين المؤثرين في الفريق تحدثوا بعد نهاية المباراة لوسائل الاعلام بوجود اتفاقية مع الجانب السعودي لانهاء المباراة بالتعادل لذلك كانت تعليمات اكرم بعدم الهجوم والمجازفة والاندفاع للامام !!

إصرار غريب على الأخطاء!!

كنا نتمنى ان يصحح منتخبنا الوطني الأخطاء الكثيرة التي وقع فيها في المباريات السابقة في البطولة والتي أشارت اليها (المدى) بوضوح وموضوعية لكن المدرب اكرم تعامل ببرود وتعال مع الملاحظات المطروحة وزاد في الطين بلة عندما أشرك لاعبين غير جاهزين ولا يستحقون ارتداء الفانيلة الوطنية في اهم مباراة في خليجي ١٨ مثل ياسر رعد وهيثم كاظم واحمد صلاح ولم يشرك لاعبين على قدر عال من الموهبة والكفاءة امثال نشات اكرم وصالح سدير وتلك المشاركة اثرت كثيرا في اداء الواجبات الفنية والبدنية للاعبين وأعطت المجال للمنتخب السعودي باستعراض مهارته والسيطرة على مربعات الملعب والضغط على المرمى العراقي والتلاعب بالمدافعين والتسديد من مختلف الجهات على نور صبري وسط تراجع مخيف للاعبين ادخل الرعب في قلوب المشاهدين والمحبين لمنتخبنا الذين كانوا أكثر حماسة ورغبة بالفوز من المدرب اكرم الذي كان اللاعب رقم ١٢ مع السعوديين وقادهم للفوز بالنقاط الثلاث الغالية، وما يثير الاستغراب والدهشة ان المدرب اكرم كان في المباراة كأنه يحاول تسهيل المهمة على باكيتا للتحكم بمقاليد الأمور في المباراة وذلك للأسباب الاتية:

١-اختياره طريقة اللعب غير المناسبة لإمكانات لاعبينا الفنية والبدنية. ٢- عدم اشراكه المايسترو نشات اكرم والمبدع صالح سدير منذ بداية المباراة بالرغم من تصريحات باكيتا بان قوة الفريق العراقي تتمثل بمهارة نشات اكرم واختراقات سديروسرعة هوار فلم يشركهما لاراحة باكيتا من وجع الرأس .

٣- قيام أكرم بخطوة أثارت الشكوك لدى المتفرجين والمتابعين وأكدت فقر افكاره التدريبة عندما قدم على أبدال المهاجم عماد محمد الذي أربك بتحركاته المنتشري وزملاءه ومارس ضغطا عليهم وتحرك بصورة جيدة للعمق والجانب وكان مصدر الخطورة على مرمى الخوجة، بالبديل احمد صلاح الذي لم يكن بالمستوى الفني الذي يؤهله لقيادة الهجوم العراقي سيما ان تبديل عماد أزاح عن الدفاع السعودي حملا ثقيلا وأراح باكيتا كثيرا واسهم في التقليل من الخطورة على المرمى الأخضر.

وعماد كان بحاجة ماسة الى لاعب وسط ماهر مثل نشات اكرم الذي كان يبحث عند نزوله عن مهاجم بمواصفات خاصة تنهي مناولاته الرائعة داخل الشباك.

لكن اكرم كان في واد والمباراة في واد أخر فكانت معالجاته الخاطئة تزيد من صب الزيت على النار.

مدرب مهزوم

المدرب الجيد من ينجح في عملية اختيار اللاعبين للمباريات حسب إمكاناتهم الفنية وحساسية اللقاء بعيدا عن لغة المجاملات والعلاقات سيما أن المباريات الدولية يتابعها الملايين من أبناء شعبنا العاشق كرة القدم بشكل لايصدق سيما انه يعتبرها البلسم الوحيد لجروحه.

لكن اكرم ومساعده رحيم حميد تلاعبوا بعواطف جماهيرنا واستهتروا بمشاعرهم الصادقة العفوية من خلال اسهامهم بخسارة منتخبنا الوطني أمام السعودية وفشله بالتأهل الى الدور نصف النهائي وظهروا كان الأمر لا يعنيهم ولاتهمهم مشاعر الشعب، فالفوز لم يكن بعيدا عنا او صعب المنال وانما طريقة لعبه الغريبة واختياره البائس للاعبين وفشله في قراءة أفكار خصمه هي الأسباب الحقيقية في الخسارة وجميعنا تفاعل مع الجماهير العراقية في الأمارات التي واكبت المنتخب منذ ساعة وصوله الى ابوظبي حتى المباراة الاخيرة ترافقه في حله وترحاله ولكن مجاملات اكرم بددت احلام الانتقال الى الدور الثاني من خليجي ١٨واحزنت الملايين.

غياب الروح القتالية

للمرة الأولى في تاريخ مشاركتنا غابت الروح القتالية والرغبة في انتزاع الفوز من لاعبينا اثناء المباريات حيث ظهروا مسلوبي الإرادة وليست لديهم الثقة بإمكاناتهم الفنية ومهزومين حتى قبل أن تبدأ المباريات وخاصة في المباراتين الأخيرتين امام البحرين والسعودية والسبب يعود الى عجز المدرب اكرم سلمان عن التعامل الجيد مع اللاعبين وفشله في تحفيزهم لتقديم الأفضل وبذل أقصى ماليديهم من اجل تحقيق الانتصارات وكتابة انجاز جديد لكرتنا في المحفل الخليجي وكلنا نعرف الفوائد العديدة للجانب النفسي لدى لاعبينا في المباريات الحاسمة والمصيرية وهناك لقاءات مع منتخبات قوية حسمناها بسبب شعور اللاعبين العالي بالمسؤلية الملقاة على عاتقهم وارتفاع روحهم المعنوية لكن في خليجي ١٨ اختلفت المعايير فابتعد الفوز عن منتخبنا ..

سا بقة خطيرة !!

حادثة خطيرة وسابقة فريدة من نوعها هي استمرار لمسلسل ضعف المدرب وهزالة عمل اتحاد الكرة تتمثل بوجود حالة اتفاق بين ادارة الوفدين العراقي والسعودي لانهاء المباراة بالتعادل والحصول على نقطة كفيلة بتأهل المنتخبين الى الدور نصف النهائي إثناء المحاضرة التي سبقت المباراة طلب اكرم من لاعبيه اللعب بحذر امام خصمهم وعدم إزعاجه او الضغط القوي عليه والاكتفاء بدفاع المنطقة وعدم الاندفاع الى الأمام لاحداث الزيادة العددية المطلوبة في الثلث الوسطي للمنتخب الأخضر والاعتماد على المهاجم عماد محمد الذي وجد نفسه بين مطرقة الجمهور وسندان اكرم (مدربه) الذي (باعه) واخذ يتفرج عليه وسط الكماشة الدفاعية بقيادة المنتشري ولم يكتفِ مدربنا الحاج بهذا القدر وانما أشرك لاعبين ينفذون له ما اراد بسبب ضعف قابليتهم الفنية والبدنية وعندما اخرج عماد وهذه الرواية تحدث بها اللاعبون (احمد كاظم ورزاق فرحان ونشات اكرم وحيدر عبودي وعماد محمد) وان صدقت تلك القصة فانها جريمة بحق العراق وجماهيره المتعطشة لرؤية نصر عراقي يزيح عن كاهلها الكثير ويزرع البسمة على شفاهها.

فتح تحقيق.

ما وصل اليه حال منتخبنا في خليجي ١٨ يثير الشفقة بعد فشله باجتياز الدور الأول واخفاق مدربه في التعاطي مع مجريات الامور كما يجب والفضيحة المدوية التي مازالت الجماهير تتحدث بها وتطالب بفتح تحقيق لمعرفة الحقيقة الكاملة لما جرى في خليجي ١٨ وبعيدا عن لغة المجاملا ت والعلاقات التي أضرت كثيرا بسمعة الكرة العراقيةمع محاسبة المقصرين والمتلاعبين) ، على ان يجري التحقيق بواسطة أعلى الموسوسات الرياضية ولا يوجد دخان من غير نار.

المطالبة بالاستقالة

لذلك فعلى اتحاد الكرة ان يحفظ ماء وجهه ويقدم الاستقالة لكي يريح ويستريح من وجع القلب والانتقادات الكثيرة التي توجه اليه كما على المدرب اكرم سلمان ان يقدم هو الاخر استقالته مع تقديم الاعتذار للجماهير الرياضية عما قام به من الاساءة لمشاعرهم ولتاريخ كرة القدم العراقية بدلا من تقديم الاعذار بان ماقدمه منتخبنا في خليجي ١٨ انجاز كبير وفخر للعراقيين وصدق من قال (ان لم تستح فافعل ماشئت) والغريب ان عبد الخالق مسعود رئيس الوفد قال ان الذين ينتقدون اتحاد الكرة هم المشاغبون والذين لا يريدون الخير للكرة العراقية.

فصل خليجي ١٨ انتهى وخلف وراءه اسراراً كثيرة وخفايا عديدة واتفاقات جرت وراء الكواليس كان ضحيتها الكرة العراقية التي ذبحت بيد مدربها وباشارة من رئيس اتحادها حسين سعيد ولانريد ان تقيد ضد مجهول

منتخبنا الوطني يتخلى عن تأريخه في دورات كاس الخليج بعد مشاركة هزيلة وقيادة تدريبية فاشلة

بغداد خليك جليك

بعد تاريخ حافل بثلاثة القاب لبطولة كاس الخليج ياتي منتخبنا الوطني ليزيل هدا التاريخ اثر مشاركة هزيلة وفي ظل قيادة تدريبية فاشلة كما شهدتها النسخة الثامنة عشرة من البطولة التي تستضيفها العاصمة الاماراتية ابو ظبي حتى الـ٣٠ من الشهر الجاري.

لقد اثار خروج منتخبنا المبكر من البطولة التي شهدت في مستهلها فوزا هاما لمنتخبنا على حامل اللقب السابق المنتخب القطري قبل ان يتراخى خطه البياني ويفقد نقطتين ثمينتيم امام البحرين ثم اخفاقته امام السعودية في مباراة كنا نحتاج فيها الى نقطة واحدة لبلوغ نصف النهائي لكن المثير للجدل ان منتخبنا وجهازه الفني لم يستطع تحقيق التعادل بعد ان فرط بفوز كان في متناول يديه لو استخدم المدير الفني السيد اكرم سلمان كل ادواته التي عطلها بتعمد وسبق إصرار.

البعض قد يجد مبالغة في تعمد سلمان ما الت اليه الامور والبعض الاخر الذي واكب مهمة المنتخب عن قرب يرى احقية الاصوات التي توجه اصابع الاتهام الى السيد سلمان.

قبل مباراة منتخبنا بـ٢٤ ساعة اعلن سلمان بشكل مباشر عندما تحدثت اليه وهو يهم بدخول استاد الجزيرة لحضور مباراة الكويت والامارات للاستفسار منه حول الشائعات التي اطلقت على صفقة مفترضة بالتعادل بين منتخبنا والسعودية قال سلمان بالحرف الواحد من حقنا ان نتعادل مع السعودية ومن حقنا ان نوزع جهدنا بالطريقة التي نراها توصلنا الى نصف النهائي والنتيجة التي خرج بها سلمان انه ضيع الخيط والعصفور بملء ارادته والاكثر مرارة ما صرح به عدد من لاعبي منتخبنا بعد المباراة مباشرة وهم يثيرون جدلا كبيرا من خلال تلك التصريحات التي اكدوا فيها ان المدير الفني للمنتخب ابلغهم في اخر محاضرة سبقت لقاء السعودية باهمية التمسك باللعب الهادئ وعدم مهاجمة الفريق السعودي وتهديد مرماه والتراجع الى ساحة منتخبنا ، هكذا اوضح الحقيقة كل من قائد المنتخب احمد كاظم المحترف في باس الايراني وزميله عماد محمد مهاجم اصفهان الايراني ايضا وفي نفس الاتجاه ذهب مهاجم عجمان الاماراتي رزاق فرحان لتتكشف حقيقة المدير الفني الدي كان يراهن على التعادل اذا لم نقل انه كان يرغب بتحقيقه مع السعوديين.

عموما بعد ثلاثة القاب تحققت للعراق في بطولات الخليج في الاعوام ١٩٧٩ و١٩٨٤ و١٩٨٨ ياتي المدير الفني ويزيل هدا التاريخ الحافل ويجعل منتخبنا يتقهقهر بمرارة الى الوراء.

والادهى والامر تصريحاته التي ما انفك ان يجعلها لازمة لستراتيجيته وهو يشير الى الظروف الراهنة والاحوال السيئة في البلاد ويتناسى انه يعيش لا في احدى مدن اقليم كردستان العراق مند عدة اشهر بعيدا عن العاصمة تحت تبريرات لا مسوغ لها عندما اطلق عملية تهديده المزعومة، وهل نسي اكرم سلمان ان معسكراته المحلية اصبحت في مدينة اربيل ومعسكرات اخرى في الاردن ، اذن اين المخاطر التي يمر بها سلمان ولاعبوه في الوقت الذي اصبحت فيه شوارع العاصمة شوارع للموت والالغام والتي تحصد يوميا المئات من العراقيين الابرياء تحت لافتة الارهاب.

وهل نسي سلمان ان مهمة اعداد المنتخب خلال الفترة الماضية كلفت ٦٠٠ الف دولار قياسا بكلفة اعداد المنتخب الكويتي التي بلغت ١٣٠ الف دولار ويخرج ليتحدث بكل وقاحة في الفضائيات عن العوز المالي للمنتخب؟ هل نسي قرار الاتحاد العراقي بزيادة مرتبه واجوره قبل مباراة السعودية بيوم واحد عندما اكتمل عقد جميع اعضاء الاتحاد في ابو ظبي خلال اجتماع في احد فنادق العاصمة الاماراتية.

اذن المشاعر التي ابداها العراقيون وهم يتابعون منتخبهم بمرارة كبيرة وبحزن شديد على خروج مخيب من خليجي ١٨ يجب ان تحترم ويدفع الاتحاد العراقي وجهازه الفني ثمنا غاليا لها ويضع المسوؤلون في الاتحاد كل البعثة العراقية والمدير الفني وكل من صاغ لعبة المواجهة الهزيلة امام السعودية الى المساءلة والتحقيق بدلا من مكافاة مشوهي تاريخ الكرة العراقية بافعالهم الشنيعة.

اعتذار غير مقبول

قدم المدير الفني للمنتخب العراقي اكرم سلمان اعتذاره للعراقيين خلال المؤتمر الصحفي الذي حضره سلمان بعد انتهاء مباراة السعودية وخسارتنا امامها بهدف وحيد .

وقبل ان يقدم سلمان اعتذاره غير المقبول من اوسطنا الكروية وشارعنا الرياضي نسي ان فضائح المباراة وما رافقتها من ملابسات فنية تعمد سلمان السير في اتجاهها لاضعاف منتخبنا قد جعلت العراقيين يرفضون اعتذاره جملة وتفصيلا بل جعلتهم مطالبين باقصائه بعد ان اساء لتأريخ مشاركات منتخبنا في بطولات الخليج التي تحتفظ لنا بثلاثة القاب على امتداد تأريخها .